اقتضى سالف تلك المصاحبه • ان استقبله عند وصوله • ونزوله
ببركة الماجن وحلوله • فافاض على المخلص خلوة من الزاير سنيه •
وعلى اجنه محبكم احد صوفا من الاصواف البهيه • والاطف وجاد
والزم بالملازمة وثابر • فكنا ممن حضر مجالسه • وحصل
لنا منه الملاطفه والموانسه • وقد كان سبق منا ان اهدينا
له شيا من مؤلفاتنا • واردفناها عند الوصول ببعض
مصنفاتنا • فعرف الفضل لاهله • ووضع الشي في محله •
فما زال يثني ويطنب • ويبري ويعرب • وقد تكرر احسانه
الينا • وترادف امتنانه علينا • غير ما خصنا به من الانعام
العام • وعمنا مع شعاير المسجد الحرام • وهو من العلما
الاعلام • وله اليد الطولى في علمي التفسير والكلام • ولا نزال
يحصل معه امثالنا فيهما البحث والكلام • ويمر ان نقف
من النهج • ونعرف الصحيح من الاعوج • وسنظهر لكم نبا
ذلك عند الاجتماع • لدى وصوله الى تلك البقاع • ومن جمله
مصاحبيه رجل من الافاضل الاكابر • وان كان منتميا بزي
العساكر • يسمى عثمان افندي • وهو من الفضلا الاعيان •
والاجلا في كل شان • فان اجتمعتم به تستحسنون هم الوداد •
فربما تطول اقامتهم بتلك البلاد • ولا تقطعوا عنا مكاتباتكم
مع كل قاصد • ممن يرد الى هذه المقاصد • فشوقنا الى
فوايدها في هذا العام اكثر من العاده • بسماع اول قاصد
يجهز بعد وصول الركب المصري موطنه وبلاده • بقيتم وعنا[ية]

الله بكم حافه • ولكافة الاسوا عنكم كافه • والسلام ما روض
ابنعت ادراقه • وفتحت كمامه • واخضر نطاقه • بابدع من سلام
يضوع في انحا قطر نشره • ويعلو بين العلما ذكره • سلام تحمله
سحايب الكمال • وتمطره في رياض العلم والجمال • ريا من امام
تتنقل عن حضرة البلاغه • ويصاغ الاداب من منطقه بابدع
صياغه • واحد الدهر وفريده • ومفرد العصر ووحيده • من
يخجل من فصاحة لسانه قس بن ساعده • ويقف عنده فهم
يتطلع النابغه ويعد للفايده بيلة وساعده • مولانا عبد الرحمن
افندي مفتي الحرم المكي وخطيبه • وحامي ذمام دوحة الفضل
واديبه • لا زالت اوقاته مشرقه لضيا غرته • وسعوده يدوم
بدوام عزته • هذا وان الذي يعرض على تلك الحضرة الانوسي •
لا زالت ببركة السبع المثاني محروسه • ان المحب عنده من
الشوق ما يعجز عنه منشى القلم • ومن الالتياع ما ضعف الداوا وحكم •
ولو امكن الالتقا فترحى النفس بالاجتماع بتلك الذات المترفه
بوادي التقا • لاشتعل الفوا وقدا • او خدد الدمع صحن الحمى خدا •
ونسال الله قرب الاجتماع • وبلوغ الامال بمابه تتشنف الاسماع •
وقد ورد علينا روض الاداب المثمر بالبراعم • المخضرة اغصانه
ببدايع البراعم • فجنينا من ثمره ما يبرد الغليل • واقتطفنا من
زهره ما يشفي به العليل • فحمدنا الله تعالى على صحة صاحب النظام •
وشكرناه تعالى على دوام عزته التي هي المرام • فكان الجواب •
انا ابي ما حيك على منوال البلاغه • وان جي بالاذرع في قالب الصياغه

Copyright © King Saud University